

مفهوم الجهاد عند الشيخ نوي البنتاني في تفسيره "مراح لبيد":
دراسة تحليلية



٢٠٢٢م

مفهوم الجهاد عند الشيخ نووي البنتاني في تفسيره "مراح لبيد":
دراسة تحليلية

إعداد

عرفان الحكيم

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في معارف الوحي والتراث

قسم دراسات القرآن والسنة

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

أغسطس ٢٠٢٢ م

ملخص البحث

يُبين هذا البحث مفهوم الشيخ نوي البنتاني عن القضايا الجهادية في تفسيره "مراح لبيد"؛ لأنه من علماء المسلمين الإندونيسيين المبرزين في العلوم الشرعية، ولا سيما التفسير، ومن الأهداف التي يسعى إليها البحث التعريف بالشيخ البنتاني وسيرة حياته، وإبراز منهجه في التفسير، وتحليل مفهومه عن القضايا الجهادية وموقفه من الجهاد ومعانيه المتمثلة في: الدعوة إلى الإسلام، والتعامل مع غير المسلمين، والحجّة في الدفاع عن الإسلام، والصبر في محاربة الكفار ومخالفة النفس، وترك موالاته المسلمين الكفار، ومواجهة أهل الضلالة والأهواء، وجهاد الكفار والمنافقين بمختلف الطرق، وقد انتهج الباحث المنهج الاستقرائي والتحليلي؛ للكشف عن سيرة الشيخ البنتاني وشخصيته وتحليل آرائه وأفكاره، معتمداً على المصنفات التفسيرية وغيرها من أقوال العلماء المسلمين، وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن الشيخ البنتاني يرى في هذه القضايا رأي جمهور المسلمين، ويقف موقفهم؛ في القضايا الجهادية المعاصرة من مثل رأيه في الإمامة والعدالة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما ذهب في تحقيق العدل والأمن والاستقرار في المجتمع؛ إلى الجهاد ضد السفهاء بالحجج والبيان، وإقناع المنافقين بتعاليم الإسلام، وإزالة الفتن، والنصح والموعظة الحسنة، وعمل الخير وترك المحرمات، وقد تنازع مع الجمهور في قضية الجهاد عن طريق الممارسة السياسية من مثل وجوب طاعة أولي الأمر، ومعارضة أولياء الكفر، وترك موالاته مخالفي الحكم الشرعي، ومحاربة الانحراف في الفكر الإسلامي، ومن الملاحظ أن هذا التنازع بين الشيخ البنتاني وبين العلماء المسلمين كانت نتيجة تركة تقليد أفكار العلماء السابقين، أما منهجه في التفسير فكان يحاول فيه أن يجمع بين النقل والعقل، مع تغليب آخرهما، وعمله في التفسير يُمثل حقيقة شخصيته، وأنه كان خبيراً في الفقه والتفسير، ويُعرف أنه غير متشدد، ولكنه متمسك بالدليل حين الاحتجاج، وهذا ما دفعه إلى أن يرجح العقل على النقل في الاستدلال أحياناً.

ABSTRACT

This study attempts to shed light on the concept of Shaikh Nawawi al-Bantani regarding *jihad* issues through the interpretation book of *Marah Labid*, as one of the prominent Indonesian Muslim scholars in the forensic sciences, especially in the interpretation. One of the objectives pursued by the researcher in this study was to introduce the personality of Shaikh Nawawi al-Bantani and his life biography, to highlight his approach to interpretation, and to analyze his concept of *jihad* issues confined to the issue of his positions of jihad in the sense of calling Islam, *jihad* in the sense of dealing with non-Muslims, Islam and *jihad* in the sense of patience in the fight against the infidels and the violation of self, and *jihad* against the loyalty between Muslims and infidels, and *jihad* against the people of misguidance and animosity and self, and the issue of *jihad* by the various methods of infidels and hypocrites. In this study, the researcher used the inductive and analytical method, in order to reveal the biography of Shaikh Nawawi al-Bantani and his personality and analyze his opinions and ideas based on the interpretative works and other statements of Muslim scholars. The study reached a number of results with the most important being: Shaikh Nawawi al-Bantani saw these issues as perceived by the Muslim public and their stance, as in the *jihad* issues related to contemporary *jihad*, his vision of the Imamate and justice and the well-known command and the prohibition of vice. He also went on to achieve justice, security and stability in the society to fight against the comment and arguments of the ignorants to convince the hypocrites of the teachings of Islam, to remove sedition, and establish *Jihad* advice and good advice, and *jihad* to do good and leave taboo. The public may struggle in the cause of *jihad* through political practice, such as the duty of obedience first, non-obedience to the parents of infidelity, non-loyalty to the violators of Islamic rule, and the fight against deviance in Islamic thought. It is noticeable that these conflicts and similarities between him and the Muslim scholars were the result of his influence on not to imitate the ideas of former scientists, may God have mercy on them all. As for his method of interpretation, he tried to combine the translation (*naql*) and the mind (*‘aql*), although the latter aspect predominated over him. His work in interpretation reflects a personal truth. He was an expert in jurisprudence and interpretation. He was known for his lack of rigidity, but his adherence to the evidence during the protest, in the inference.

APPROVAL PAGE

The thesis of Irfan Nul Hakim has been approved by the following:

Sohirin M. Solihin
Supervisor

Khairil Husaini bin Jamil
Internal Examiner

Moh. Aderi Che Noh
External Examiner

External Examiner

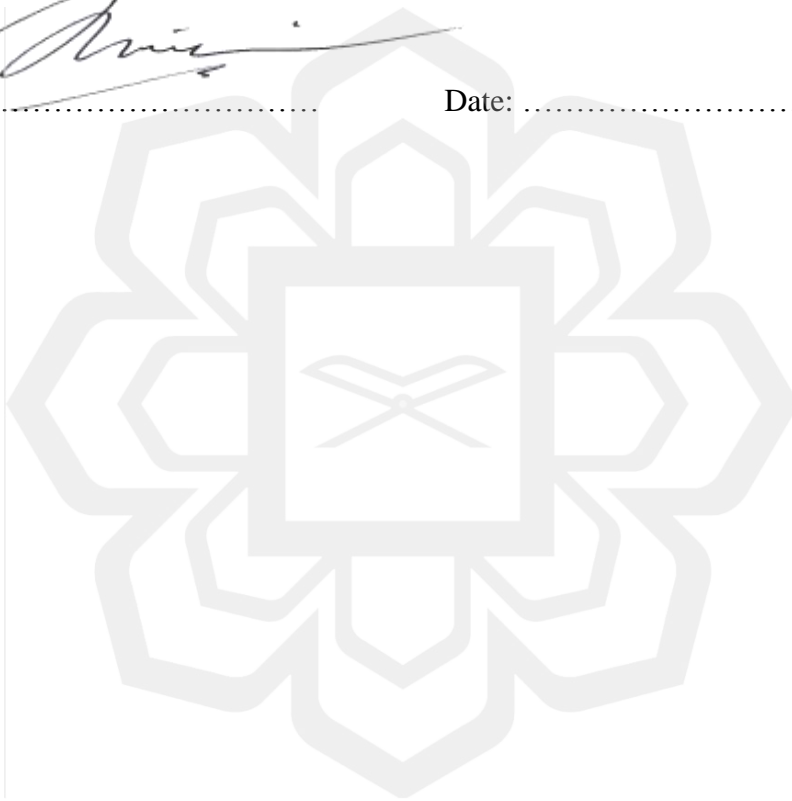
Muhammad Laeba
Chairman

DECLARATION

I hereby that this thesis is the result of my own investigation, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Irfan Nul Hakim

Signature: Date:



إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

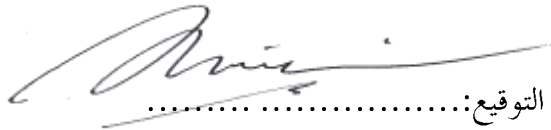
حقوق الطبع ٢٠٢٢م محفوظة لـ: عرفان الحكيم

مفهوم الجهاد عند الشيخ نوي البنتاني في تفسيره "مراح لبيد":
دراسة تحليلية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشورة في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها). بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الإتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه الريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكد هذا الإقرار: عرفان الحكيم



التاريخ:

التوقيع:

إلى أمي وأبي
إلى زوجتي قلبي حبيبتي وحياتي
وأبنائي وبناتي قرّة عيني
إلى أهلي وعشيرتي
إلى أساتذتي وشيوخي
إلى زملائي وزميلاتي
إلى كل من علمني حرفاً
وإلى كل من له علي حقٌّ في حياتي
أهدي ثمّرتي جهدي هذا وعصارة فكري

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنعم علي بكرمك وعظيم فضله بإتمام هذه الرسالة، أشكره تعالى ولا أحصي ثناء عليه. والصلاة والسلام على معلم البشرية، النبي العربي الأمي، محمد بن عبد الله. أما بعد، وقد وفقني الله سبحانه وتعالى لإكمال هذا العمل، فإنني أتقدم بخالص الشكر وأجزل العرفان لأستاذي الدكتور سوهيرين محمد صالحين، الذي أشرف على هذا البحث وتحمل معي بكل صبر ومودة، فلم يأل جهداً في تقديم التوجيه والإرشاد بلطف وأدب، فجزاه الله عني خير الجزاء. والشكر موصول إلى الأستاذ الدكتور أبي الليث الخير آبادي، والأستاذ الدكتور رضوان جمال الأطراش، كلهم أسهموا في تحقيق هذا العمل، فجزاهم الله تبارك وتعالى عني جزاء وفاقاً. ولا أنسى كل زملائي، ولا سيما الأخ الأستاذ الدكتور منتهى أرتاليم زعيم، والأستاذ الدكتور إلهام سينتوسا، والأستاذ الدكتور محمد روسلان بن محمد نور، والدكتور ملكي أحمد ناصر، والدكتور أوندانج أهجاديلاغا، والدكتور أيديوار موفور، والدكتور عارف مونندار ريسوانتو، والدكتور نعيم عبد المجيد، والدكتور زيد حمداني، والدكتور سيسيف مفتاح الحسيني، والأخ ذو الفرمان، وكل من كانت له يد في إخراج هذه الرسالة على هذا النحو مع إقراري بكل ما فيها من خطأ ونقص، لهم مني جميعاً كل الشكر والعرفان والفضل والامتنان.

فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث
ج	ملخص البحث بالإنجليزية
د	صفحة القبول
هـ	صفحة الإقرار
و	صفحة حقوق النشر
ز	الإهداء
ح	الشكر والتقدير
ط	فهرس محتويات البحث

١	الفصل الأول: المدخل إلى البحث
١	مقدمة البحث
٤	مشكلة البحث
٤	أسئلة البحث
٤	أهداف البحث
٥	أهمية البحث
٥	منهج البحث
٧	الدراسات السابقة

١٣	الفصل الثاني: الشيخ نووي البنتاني: نشأته وثقافته
١٣	المبحث الأول: التعريف بالشيخ نووي البنتاني
١٣	أولاً: اسمه
١٤	ثانياً: نسبه وكنيته ولقبه

١٨	ثالثاً: مراحل تعليمه وثقافته.....
٢٦	رابعاً: شيوخه وتلاميذه
٢٧	خامساً: عقيدته ومذهبه
٢٨	سادساً: مؤلفاته
٣٤	سابعاً: وفاته
٣٤	المبحث الثاني: الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية والعلمية في عصره
٣٤	المطلب الأول: الظروف السياسية
٤١	المطلب الثاني: الظروف الاجتماعية
٥٠	المطلب الثالث: الظروف الثقافية والعلمية
٥٢	الخلاصة

الفصل الثالث: تفسير مراح لييد لكشف معنى القرآن المجيد وأهميته وتأثيره ٥٤

٥٤	المبحث الأول: التعريف بكتاب التفسير "مراح لييد"
٥٤	المطلب الأول: ظهوره وتطوره بإندونيسيا إلى القرن التاسع عشر الميلادي
٥٨	المطلب الثاني: معنى اللفظ بمراح لييد
٥٩	المطلب الثالث: خصائصه
٦٠	المطلب الرابع: منهجه
٨٣	المطلب الخامس: دوافع في كتابة التفسير "مراح لييد"
٨٤	الخلاصة

الفصل الرابع: م فهم الجهاد عند الشيخ نووي البنتاني من خلال تفسيره "مراح لييد"

٨٥	المبحث الأول: تعريف اللفظ "مفهوم" و"الجهاد" في معانيه
٨٥	المطلب الأول: معنى كلمة المفهوم لغةً واصطلاحاً
٨٦	المطلب الثاني: معنى كلمة الجهاد لغةً واصطلاحاً

المبحث الثاني: معنى الجهاد في القرآن الكريم.....	٩٣
المطلب الأول: تعريف الجهاد ومشتقاته في القرآن	٩٣
المطلب الثاني: مرحلة الجهاد في العهدين؛ المكي والمدني.....	١٠٢
المطلب الثالث: المصطلحات التي تتعلق بالجهاد في القرآن	١٠٦
المطلب الرابع: مفهوم دار الإسلام ودار الحرب.....	١١٤
المبحث الثالث: تفسير آيات الجهاد في مراحل لييد	١١٧
المطلب الأول: منهجه في تفسير آيات الجهاد.....	١١٧
المطلب الثاني: مصادره في تفسير آيات الجهاد.....	١٢١
المبحث الرابع: مفهوم الجهاد عند الشيخ نووي البنتاني في تفسير مراحل لييد..	١٤٤
المطلب الأول: موقفه عن الجهاد بمعنى دعوة الإسلام.....	١٤٥
المطلب الثاني: الجهاد بمعنى الصبر في محاربة الكفار ومخالفة النفس.....	١٦١
المطلب الثالث: الجهاد بمفارقة الأهل والأولاد والأوطان.....	١٦٨
المطلب الرابع: جهاد ضد الموالاة بين المسلمين والكفار.....	١٧١
المطلب الخامس: الجهاد بمواجهة أهل الضلالة والأهواء والنفس.....	١٧٧
المطلب السادس: طريقة الجهاد للكفار المجاهرين والساترين.....	١٨٣
المطلب السابع: مفهوم الجهاد بطريقة النظام السياسي.....	١٩١
المطلب الثامن: مفهوم الجهاد بوسيلة التعليم والتدريس.....	١٩٢
المبحث الخامس: قضايا الجهاد المعاصر عند نووي البنتاني في مراحل لييد.....	١٩٣
المطلب الأول: قضايا الجهاد المعاصر.....	١٩٣
المطلب الثاني: أهداف الجهاد المعاصر.....	٢١٧
المبحث السادس: دوافع الجهاد القتالي عند نووي البنتاني.....	٢٢٣
المبحث السابع: الطرق ووسائل الجهاد القتالي عند الشيخ نووي البنتاني.....	٢٢٧
المطلب الأول: الطرق عن الجهاد القتالي.....	٢٢٧
المطلب الأول: وسائل الجهاد القتالي.....	٢٣٦
الخلاصة.....	٢٤٧

الفصل الخامس: ن ماذج من اتجاهات الشيخ نوي البتاني في تفسير الجهاد في المجالات
الاجتماعية والسياسية من خلال تفسيره "مراح لبيد" ٢٥١

تمهيد ٢٥١

المطلب الأول: الجهاد في تربية السفهاء بالحجج والبيان ٢٥٢

المطلب الثاني: إقناع المنافقين بتعاليم الإسلام ٢٥٧

المطلب الثالث: إزالة الفتن ٢٦١

المطلب الرابع: الجهاد بالنصح والموعظة الحسنة ٢٦٥

المطلب الخامس: الجهاد لعمل الخير وترك المحرمات ٢٦٨

المبحث الثاني: الجهاد عن طريق الممارسة السياسية ٢٧٥

تمهيد ٢٧٥

المطلب الأول: طاعة أولي الأمر ٢٧٦

المطلب الثاني: عدم طاعة أولياء الكفر ٢٨٥

المطلب الثالث: عدم الموالاة لمخالف الحكم الشرعي ٢٩٣

المطلب الرابع: محاربة الإنحراف في الفكر الإسلامي ٣٠١

الخلاصة ٣٠٣

الفصل السادس: خلاصة البحث وخاتمته ٣٠٦

خلاصة البحث ٣٠٦

الخاتمة ٣٢٣

قائمة المصادر والمراجع ٣٢٥

أولاً: المراجع العربية ٣٢٥

ثانياً: المراجع بالإنجليزية ٣٤٩

ثالثاً: المراجع بالملايوية والإندونيسية ٣٥٠

٣٥٣	رابعاً: الرسائل الجامعية
٣٥٥	خامساً: المواقع الالكترونية



الفصل الأول

المدخل إلى البحث

مقدمة البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين.

أما بعد! أن التعاليم الربانية التي جاء بها المصطفى صلى الله عليه وسلم متصفة بالعالمية حيث لا تفرق بين الناس من الجنسية والعرقية والجغرافية. ومن هذا المنطلق نجد أن تأويل الآيات القرآنية صار محل اهتمام عند علماء المسلمين في أرخبيل الملايو منذ أمد بعيد، حيث ركز البعض على تأليف كتب في التفاسير موضحاً لمعاني الآيات القرآنية، ومتماشياً مع متطلبات الحياة، حتى يكون القرآن مرجعاً أساسياً لحل المشاكل الاجتماعية ومعالجة جميع أمراضها.

ومن ضمن العلماء الذين أسهموا في تفسير القرآن منذ مطلع القرن التاسع عشر هو الشيخ محمد نووي بن عمر بن عربي بن علي التناري البنتاني الجاوي الأندونيسي^١، حيث إنه ألف تفسيره المسمى بـ"مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد"^٢، وسمي بـ"الإمام نووي الثاني"^٣. وقد استفاد كثير من المسلمين من كتابه؛ إذ إنه من العلماء البارزين الذين لهم شهرة، ليس في أرخبيل الملايو فحسب، بل امتدت سمعتهم إلى العالم

^١ Mamat S. Burhanudin, *Hermeneutika Al-Qur'an ala Pesantren (Analisis terhadap Tafsir Marah Labid Li Kasyfi karya K.H. Nawawi Banten)*, (Yogyakarta: UII Press, ٢٠٠٦), p.١٩-٢١; Muhammad Thahir Aruf, "ترجمة الشيخ نووي البنتاني وتفسيره"، *Journal of Indonesian Islam*, (Surabaya: The Institute for Study of Religion and Society (LSAS), ٢٠١٠), vol. ٤, no. ١, pp.١-٢.

^٢ محمد نووي البنتاني، التفسير المنير لمعالم التنزيل ومحاسن التأويل المسمى مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد (بيروت: المكتبة العثمانية: ط ١، ١٣٠٥هـ)؛ وفي الطبعة الجديدة: مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، تحقيق:

أحمد الضنآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

^٣ Wan Muhammad Shaghir Abdullah, *Fikrah Wawasan Tokoh Dunia Melayu dalam Majalah Dewan Budaya, Dakwah, Al-Islam dan Kiblat* ١٩٨٩-١٩٩٥, (Kuala Lumpur: Khazanah Fathaniyah, ١٩٩٥), p.٣٥.

الإسلامي كله، حيث إن تفسيره محل الدراسة في بعض الجامعات في العالم العربي^٤. قد تميز هذا العالم الجليل مقارنة مع باقي العلماء الأندونيسيين الآخرين من النواحي، حيث إنه كتب مؤلفاته باللغة العربية، بما فيها هذا التفسير العظيم الذي نحن بصدد دراسته. وذكرت بعض المصادر أن الشيخ نووي من المجددين في الفكر الإسلامي في القرن التاسع عشر في جنوب شرقي آسيا^٥. قد تأثر بعض العلماء الذين تتلمذوا على يديه بأفكاره، أمثال الشيخ محمود الترماسي (ت. ١٩١٩م)، وخلييل بنكلان (ت. ١٩٢٤م)، وكذلك الحاج هاشم أشعري (ت. ١٩٤٧م) من خلال دراستهم في مكة المكرمة. قد أسس الحاج هاشم أشعري إثر عودته من مكة المكرمة جمعية نخضة العلماء التي تعتبر من أكبر الجمعيات الإسلامية في إندونيسيا في الوقت الحالي^٦. قد اتخذت الجمعية تفسير "مراح لبيد لكشف معاني القرآن المجيد" مرجعا رئيسيا حيث يُدرّس في المعاهد الدينية التابعة لها، وكذلك في بعض الجامعات الإسلامية في إندونيسيا. وكذلك الحاج هاشم أشعري من أبرز تلاميذه الذين قاموا بجهد كبير في نشر أفكاره عن طريق الجمعية التي أنشأها.

ويبدو أن الشيخ نووي البنتاني له مفهوم خاص في تعامله مع آيات الجهاد؛ إذ أنه يربطها بالقضايا فرضية الموالاتة تجاه الحكام لتحقيق العدل والمساواة والبيان العقلي ليقنعهم بأن الرسالة انتمائهم الديني، مطالبون بالالتزام بدوائر الجهاد التي لا بد منها، حتى ولو كانوا يختلفون في المعتقدات الدينية.

وإضافة إلى ذلك فإنه يركز على فهم الجهاد ضد هؤلاء المعتدين على الشريعة، وعدم رضاهم بتنفيذ أحكامها، سواء أكان على المستوى الاجتماعي أو الدستوري. وهو دائما يردد القول في تأويل آيات الجهاد أن الكتاب الذي أنزله الله على محمد صلى الله

^٤ Jajat Burhanudin, *Ulama dan Kekuasaan; Pergumulan Elit Muslim dalam Sejarah Indonesia*, (Jakarta: Mizan Publika, ٢٠١٢), p. ١١٨-١٢٢.

^٥ Azyumardi Azra, "Islamic reform in multicultural Muslim southeast Asia", *International Conference on Muslim in Multicultural Societies*, (Grand Hyatt Singapore, ٢٠١٠), p. ١١; Anthony H. John, "Sufism in Southeast Asia: Reflections and Reconsiderations", *Journal of Southeast Asia Studies*, (Singapore: Nasional University of Singapore, ١٩٩٥), pp. ١٨٠-١٨١.

^٦ Abd. Rachman, "The Pesantren Architects and Their Socio-Religious Teachings ١٨٥٠-١٩٥٠M", (Ph.D Thesis, Los Angeles: Institute of Islamic Studies, University of California, ١٩٩٧), p. ١١١.

عليه وسلم ليس فقط يهتمّ بالشعائر الدينية والروحية، وإنما لا بد من تطبيقها لمعالجة الاختلافات وسوء التصرف فيما بينهم^٧.

ومن ضمن أفكاره عن الجهاد أن المنافقين لا حاجة إلى محاربتهم بالقوة أو السلاح، وإنما يفضل الجهاد باللسان عن طريق الحوار الهادئ لإقناعهم بميزة الحكم الإسلامي الذي يعزز كرامة الإنسان وصونه من الكذب والخديعة لتحقيق السلام، والابتعاد عن إراقة الدماء أو التناحر فيما بينهم^٨.

ومما لاشك فيه أن مصطلح "الجهاد" في الوقت الراهن لوته الإعلام بتشويه حقيقته، بحيث إن كثيرا من الناس يفهمون أنه متصل بالإرهاب والتطرف والاقحام بتكفير المسلم^٩، لذلك فإن هذه الدراسة حول مفهوم الجهاد عند الشيخ نووي البنتاني، تعتبر أول بحث علمي عن مفهومه ومنهجية تأويله عن آيات الجهاد في القرآن الكريم. ولذلك اختار الباحث هذا الموضوع تبيانا عن مفهومه لمعنى الجهاد الوارد في تفسيره لإزالة الغموض، وسوء الفهم، واستكشاف معانيه الحقيقية التي تعزز حفظ النفس والكرامة والتعامل الإيجابي مع الناس جميعا.

وانطلاقاً من هذا، فإن الدراسة عن آيات الجهاد والمفهوم الذي سار عليه الشيخ نووي البنتاني في غاية الأهمية، علماً بأنه في الوقت الراهن تظهر بعض عناصر التطرف باسم الجهاد لإنشاء مثل داعش في العراق، وكذلك بوكو حرام في نيجيريا.

^٧ البنتاني، مراح لييد، ج١، ص ٢٦٥-٢٦٦.

^٨ البنتاني، مراح لييد، ج٢، ص ١٣٦.

^٩ شقرون الوهراي، الجيش والكمين لقتال من كفر عامة المسلمين، تحقيق: بقسم التحقيق بالدار، (طنطا: دار التراث، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ص ٣٧؛ وهيثم عبد السلام محمد، مفهوم الإرهاب في الشريعة الإسلامية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٥م)، ص ٢٢-٢٣؛ ونور محمد، الإسلام والمسيحية في مواجهة الإرهاب والتطرف، (القاهرة: دار ايه ام، د.ط، ط.ت)، ص ٣١-٣٢؛ وعلي بن حسين يحيى موسى، "منهج أهل السنة في مدافعة الغلو في الدين"، مجلة التجديد، مجلة فكرية نصف سنوية محكمة، العدد ٢١، السنة (١٤٢٨/٢٠٠٧م)، ص ٩٩-١٠٥.

مشكلة البحث

مما سبق في التوطئة يتضح أن إشكالية البحث ذات شقين: شق نظري تأصيلي يقوم فيه الباحث بتوضيح الأساس الفكري لحقائق الجهاد كما وردت في الآيات القرآنية. وأما الشق الثاني فهو السعي لتوضيح المعالم الفكرية عن مفهوم الجهاد عند الشيخ نووي البنتاني من خلال تفسيره "مراح لييد لكشف معاني القرآن المجيد". ولا شك أن هناك دراسات كثيرة عن تفسيره في جوانب مختلفة، ولكن حسب معرفة الباحث ما زال باب الدراسة عن مفهوم الشيخ تجاه الآيات القرآنية من خلال تفسيره المتعلق بالجهاد مفتوحاً، ويحتاج إلى الكتابة حوله، خاصة أن كثيراً من المثقفين وعامتهم لا يعرفون الكثير عن تفسيره لآيات الجهاد.

أسئلة البحث

من خلال ما اتضح في السابق، فإن هذا البحث سيحجب عن الأسئلة الآتية:

١. من الشيخ نووي البنتاني؟ وما بيئة ثقافته وظروف عصره؟
٢. ما تفسير "مراح لييد لكشف معاني القرآن المجيد"؟ وما دوافع تأليفه؟
٣. ما مفهوم الجهاد عند الشيخ نووي البنتاني في تفسيره؟
٤. ما الاتجاه الفكري السياسي والاجتماعي في تفسيره لآيات الجهاد؟

أهداف البحث

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعريف بالشيخ نووي البنتاني ومراحل تعليمه وثقافته، وتقديم نبذة عن ظروف عصره.
٢. بيان تفسير "مراح لييد لكشف معاني القرآن المجيد" ودوافع تأليفه.
٣. الكشف عن مفهومه تجاه آيات الجهاد في تفسيره.
٤. إبراز الاتجاه الفكري السياسي والاجتماعي في تفسيره لآيات الجهاد في القرآن الكريم.

أهمية البحث

من ناحية النظرية أن هذا البحث يعطي تسهيمات علمية التي تتعلق بدراسات تفسيرية في القرآن الكريم خصوصا عن مفهوم آيات الجهاد عند الشيخ نووي البنتاني في تفسيره "مراح لييد لكشف معنى القرآن المجيد". ويرجو الباحث من هذا البحث أن يعطي تسهيمات للمجتمع المسلمين والباحثين فهما قيماً عن تفسير آيات الجهاد بمفاهيم العلماء المعترين ولاسيما عن مفهوم الجهاد عند الشيخ نووي البنتاني في هذا التفسير "مراح لييد". ويمكن حصر أهمية البحث في النقاط التالية:

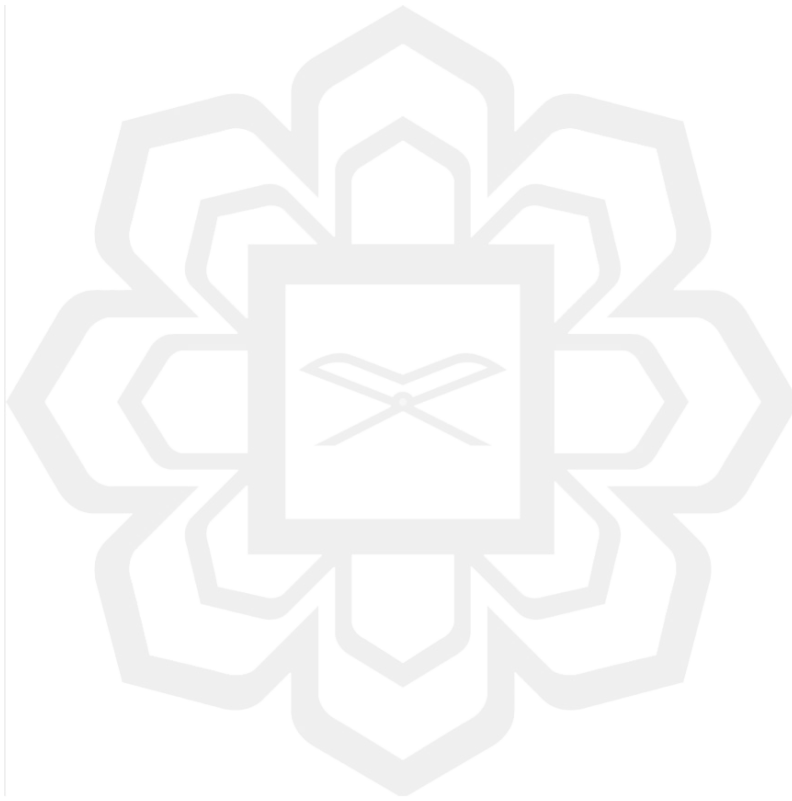
- أولاً: الحاجة إلى دراسة مستقلة عن مفهوم الجهاد عند الشيخ نووي البنتاني تجاه آيات الجهاد في تفسيره "مراح لييد لكشف معاني القرآن المجيد".
- ثانياً: إبراز تفسيره لآيات الجهاد المرتبطة بمفهوم الجهاد عنده وتخريجها.
- ثالثاً: إزالة الفهم الخاطيء عند كثير من الناس، خاصة فيما يتعلق بتصريفات بعض الأفراد من الجماعات المتطرفة التي تهدد كيان وأمن المجتمع وسياسته بمحاربة المسلمين وغيرهم باسم الجهاد.
- رابعاً: كشف حقائق الإسلام من خلال مفهوم الشيخ نووي البنتاني وأفكاره عن الجهاد التي وردت في تفسيره.

منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة المناهج الآتية:

١. **المنهج الاستقرائي:** حيث إن الباحث سوف يعمل على تقصي ما قاله المفسر في تفسيره عن آيات الجهاد التي وجدت في القرآن الكريم واحد وأربعون مرة، وكذلك بنسبة معنى الجهاد من ألفاظ أخرى كالغزو، والقتال، والنفر، وسبيل الله، والآيات التي تتعلق بالجهاد كله. ويتعامل الباحث مع مصادر عديدة من الكتب والمؤلفات والدوريات ليعرف ما الذي قيل في تفسير تلك الآيات.

٢. المنهج التحليلي: يتبعه الباحث لتحليل ما ورد في كتاباته المرتبطة بالقضايا الجهادية المعاصرة للتعرف على مدى تأثيره في المجالات الاجتماعية والسياسية، بالإضافة إلى تقديم رأي الباحث حول مفاهيمه في تأويل الآيات الجهادية في ضوء الأمور المستجدة.



الدراسات السابقة

ليورد الباحث فيما يأتي الدراسات السابقة التي قام بها بعض الباحثين:

رسالة الماجستير بعنوان "الصوفية في إندونيسيا: دراسة تحليلية لكتاب سلام

الفضلاء" للشيخ نوي البنتاني (Sufism in Indonesia: An Analysis of Nawawi al-

Bantani's Sulam al-Fudhala) ^{١٠} كتبها سري مولياني الإندونيسية. التي ناقشت فيها

نشأة الصوفية في إندونيسيا، ثم بينت حياة الشيخ نوي والخلفية التربوية التي مرَّ بها

ومصنفاته. ثم تحدثت عن الفكر الصوفي عند الشيخ نوي البنتاني من خلال كتابه "سلام

الفضلاء" ومفهوم المصطلحات الصوفية مثل الطريقة والتوبة، والقناعة، والزهد، وممارسة

السنن، والتوكل، والإخلاص، والعزلة، وحفظ الأوقات، والذكر، فهذه الرسالة تبحث في

موقف الشيخ نوي من التصوف والصوفية وتأثيرها في إندونيسيا. وسوف يستفيد

الباحث منها في زيادة المعلومات عن نشأة أفكاره خاصة في مبحث تأثيرها في المجتمع

الإسلامي في إندونيسيا.

ورسالة الدكتوراه بعنوان "الشيخ نوي الجاوي وجهوده في تفسير القرآن

الكريم في كتابه "التفسير المنير لعالم التزليل" فقد كتبها مستمن أرشد الإندونيسي ^{١١}.

تحدث الباحث عن معنى التفسير والتأويل والفرق بينهما وأهمية التفسير، ثم ذكر تطور

التفسير ونشأته في إندونيسيا. ثم تكلم عن حياة الشيخ محمد نوي البنتاني الجاوي ونشأته

الفكرية والاجتماعية والسياسية في إندونيسيا والحجاز، وعن مؤلفاته وعنايته بالتأليف،

وخصائص كتبه. وأوضح الباحث مصادر التفسير بالمأثور وهي تفسير القرآن بالقرآن،

وتفسير القرآن بالسنة، ثم تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين، كما تكلم عن مصادره

في التفسير بالرأي، ثم ذكر كتب التفاسير مصدرا لتفسير المأثور والرأي. ثم ذكر

المصطلحات التفسيرية "طريقةً، ومنهجاً، واتجاهاً"، ثم بين اتجاهات الشيخ نوي بالنسبة

^{١٠} سري مولياني الأندونيسية، *Sufism in Indonesia: An Analysis of Nawawi al-Bantani's Sulam al-*

Fudhala. (رسالة ماجستير، كلية الدراسة الإسلامية، الجامعة ميك غيل كندا، ١٩٩٢م).

^{١١} مستمن أرشد الأندونيسي، الشيخ نوي الجاوي وجهوده في تفسير القرآن الكريم في كتابه "التفسير المنير

لعالم التزليل"، (رسالة دكتوراه، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، ٢٠٠٠م).

للتفسير بالمأثور والرأي، ومناسبات الآيات، وإعجاز القرآن، والمحكم والمتشابه، وترتيب الآيات والسور، والناسخ والمنسوخ، والصبغة الفقهية في التفسير، والكلام، والتصوف، وكذلك عن الإسرائيليات في تفسيره. غير أنه لم يتطرق إلى منهج الشيخ نوي في تعامله مع آيات الجهاد. وسوف يستفيد الباحث من هذه الرسالة في مبحث التعريف بالمؤلف وتفسيره.

وهناك رسالة الدكتوراه بعنوان "دراسة روايات الحديث الجاوية في القرن التاسع عشر: دراسة مقارنة بين تلاؤم لباب الحديث الذي ألفه الشيخ نوي البنتاني (ت ١٣١٤ / ١٨٩٧) والشيخ وان علي الكيلانتاني (ت ١٩١٣ / ١٣٣١)" (Java Hadith Scholarship In The Nineteenth Century: A Comparative Study of The Adaptations of Lubab al-Hadith Composed By Nawawi of Banten (d. ١٣١٤/١٨٩٧) and Wan Ali Kelantan (d. ١٣٣١/١٩١٣) فقد كتبها محمد مستقيم محمد ظريف، وقام بالمقارنة بين أفكار الشيخ نوي البنتاني والشيخ وان علي الكيلانتاني في روايات الحديث الجاوية لكتاب "لباب الحديث". وذكر في الباب الأول أصل كتاب "لباب الحديث" من حيث أهميته، ونسخته، وترجمته. ثم بين في الباب الثاني حياة الشيخ نوي البنتاني وجهوده وفكرته في كتاب "تنقيح القول عن الحديث شرح لباب الحديث"، وكذلك تحدث عن سيرة الشيخ وان علي الكيلانتاني وجهوده وفكرته في كتاب "الجوهر الموهوب ومناجات القلوب". وقارنت الدراسة بينهما في المنهج والأفكار العامة، والاختلاف في طرق الحديث بين المحدث والصوفي، وجانب فكرتهما عن الرؤية الدينية في "لباب الحديث"، ثم اختتمت الدراسة بذكر التأثيرات الإيجابية والسلبية لـ "لباب الحديث" على المجتمع في القرن التاسع عشر. فهذه الرسالة تتكلم عن كتاب "تنقيح القول عن الحديث شرح لباب الحديث"، وتقارن بين منهج البنتاني ومنهج الشيخ وان علي الكيلانتاني في روايات الحديث الجاوية. بينما رسالة الباحث تتكلم عن تفسير البنتاني "مراح لبيد"، وتفسيره لآيات الجهاد، وسوف نستفيد من الرسالة المذكورة أعلاه في مبحث نشأة أفكاره.

^{١٢} محمد مستقيم محمد ظريف، (Java Hadith Scholarship In The Nineteenth Century: A Comparative Study of The Adaptations of Lubab al-Hadith Composed By Nawawi of Banten (d. ١٣١٤/١٨٩٧) and Wan Ali Kelantan (d. ١٣٣١/١٩١٣)، رسالة دكتوراه، بجامعة إيدنينورغ، سيكوتلنديا، ٢٠٠٧م).

ورسالة بكالوريوس بعنوان "تأثير فكر الشيخ نووي البنتاني السياسي (٥١٢٣٠

(*Pengaruh Pemikiran Politik Shaikh Nawawi al-Bantani* (١٢٣٠ H/١٨١٣ M) Terhadap Perjuangan Melawan Kolonialisme Belanda di Banten)^{١٣} وقد كتبها إييين يونس مفلحين الإندونيسي. وتحدث الباحث فيها عن الظروف السياسية، والاجتماعية، وتنظيم الحكومة في بنتان. ثم ترجم للشيخ نووي البنتاني ترجمة شملت سلسلة نسبه، ودراسته، ووفاته، وعلاقته مع علماء ملايو، وأهمية مصنفاته. ثم تحدث عن دعوة الشيخ وأفكاره في نشر العقيدة والفكر الإسلامي كنوع من أنواع النضال ضد الاستعمار الهولندي في بنتان، وذكر علاقته بسultan بنتان، وقرار المستعمر الهولندي بالنسبة للشيخ نووي البنتاني. وهذه الرسالة تتحدث عن نشأة الاستعمار في بنتان إندونيسيا التي تتزامن مع نشأة الشيخ نووي في النضال ضد الاستعمار الهولندي. وسوف يستفيد الباحث من تلك الرسالة عن وجود الاستعمار في بنتان وموقف البنتاني من المستعمرين.

وبحث تكميلي في مرحلة البكالوريوس بعنوان "الشيخ النووي البنتاني وتفسيره للفطرة في تفسير "مراح لبيد لكشف معاني القرآن المجيد" وتطبيقاته في الحياة الاجتماعية" (*Penafsiran Shaikh Nawawi al-Bantani tentang Fitrah dalam Tafsir Marah Labid Li Kashfi Ma'na al-Qur'an al-Majid dan Implementasinya dalam Kehidupan Sosial*)^{١٤} كتبها ستي نور وحيدة. وتحدثت فيها عن ترجمة الشيخ نووي البنتاني، وعن الحالة الاجتماعية، ومصنفاته التي تدرس في المعاهد الإسلامية بإندونيسيا، وجهوده في العلم، وسبب تأليف كتابة تفسير مراح لبيد. وذكرت تعريفات "الفطرة"،

^{١٣} إييين يونس مفلحين الأندونيسي، (*Pengaruh Pemikiran Politik Shaikh Nawawi al-Bantani* (١٢٣٠ H/١٨١٣ M) Terhadap Perjuangan Melawan Kolonialisme Belanda di Banten) رسالة درجة بكالوريوس، قسم الجناية الإسلامية، كلية الشريعة والحكومة، الجامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية الله، جاكرتا بإندونيسيا، (٢٠٠٨م).

^{١٤} ستي نور وحيدة، (*Penafsiran Shaikh Nawawi al-Bantani tentang Fitrah dalam Tafsir Marah Labid Li Kashfi Ma'na al-Qur'an al-Majid dan Implementasinya dalam Kehidupan Sosial*) بحث تكميلي لدرجة بكالوريوس، قسم التفسير والحديث، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية الحكومية سنن كاليجاغا، جوغجكارتا، (٢٠٠٩م).

وبيّنت معاني الفطرة عند الشيخ نووي كالحلق، والتوحيد والابتداء. ثم وضحت تطبيقها في الحياة الاجتماعية. وهذا البحث يختلف تماما عن مجال البحث الحالي، حيث إنه يختص بدراسة موضوعية لمعاني الفطرة في القرآن التي وردت في تفسيره "مراح لييد"، بينما تكون دراسة الباحث حول مفهوم الجهاد في هذا التفسير من ناحية تفسيره لآيات الجهاد.

ورسالة الماجستير بعنوان "نسخة فتح غافر الخطية على الكواكب الجلية في نظم الأجرومية للشيخ نووي البنتاني (١٢٣٠-١٣١٤/١٨١٥-١٨٩٧م): دراسة وتحقيق" (*Naskah Fath Gafir al-Khatiyyah 'ala Kawakib al-Jaliyyah fi Nazm al-أجرومية للشيخ نووي البنتاني (١٢٣٠-١٣١٤ H/١٨١٥-١٨٩٧M): Dirasah dan Tahqiq*)^{١٥} كتبها كامران أسعة إرشادي الإندونيسي للحصول على درجة ماجستير سنة ٢٠١٠م بكلية العلوم الإنسانية في قسم العقيدة والفلسفة في الجامعة الإسلامية الحكومية سنن كاليجاغا، جوغجكارتا. وقد تحدث فيها عن ترجمة الشيخ نووي البنتاني وحالته الاجتماعية والسياسية، ورحلته في طلب العلم، ومؤلفاته وكراماته. ثم تحقيق النسخة الأصلية لكتاب "فتح غافر الخطية على الكواكب الجلية في نظم الأجرومية" للشيخ نووي البنتاني وتحليلها، وتبين سبب كتابة النسخة، وطريقة البحث، ولون النحو النووي، ومنهج الكتابة الشرحي، والمراجع الأساسية لهذا الكتاب وطريقته في الهوامش، واستدلاله ومذهبه في النحو. وكذلك تتحدث عن عمليات تحقيق النص والإطار التحليلي لاستشهاد النووي في كتاب "فتح غافر". هذه الرسالة تختلف تماما عن مجال البحث الحالي حيث إنها تختص بدراسة تحقيقية للكتاب "فتح غافر الخطية على الكواكب الجلية في نظم الأجرومية"، بينما البحث الحالي يتناول مفهوم الجهاد عند الشيخ البنتاني في إطار آيات الجهاد في تفسيره "مراح لييد". وسوف يستفيد الباحث من تلك الرسالة في نشأة مذهبه في مبحث رحلته العلمية.

ورسالة ماجستير بعنوان "الفكر الكلامي للشيخ نووي البنتاني في كتاب قطر الغيث (١٢٣٠-١٣١٤/١٨١٥-١٨٩٧م): دراسة وتحقيق" (*Pemikiran Kalam*

^{١٥} أسعة إرشادي الإندونيسي، *Naskah Fath Gafir al-Khatiyyah 'ala Kawakib al-Jaliyyah fi Nazm al-أجرومية للشيخ نووي البنتاني (١٢٣٠-١٣١٤ H/١٨١٥-١٨٩٧M): Dirasah dan Tahqiq* (رسالة ماجستير، قسم العقيدة والفلسفة، كلية العلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية الحكومية سنن كاليجاغا، جوغجكارتا بإندونيسيا، ٢٠١٠م).